

21- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور (التحرير و التنوير)

| يوم ٨٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد في موضوع تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور نحن نقرأ في مقدمة التفسير والمؤلف وضع هذه المقدمة - [00:00:01](#) في عشر مقدمات. الان نحن في المقدمة الثامنة. الثامنة يقول هي مشتملة على القرآن. اسماؤه واياته وسوره وترتيبه [00:00:21](#) السور اسماء القرآن واسماء السور. وترتيب الآيات والسور. طيب نشوف ماذا يقول - [00:00:51](#) افضل. بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمجتمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى المقدمة الثامنة باسم القرآن واياته وسوره وترتيبها - [00:01:11](#) هذا غرض لهم مزيد اتصال بالقرآن وله اتصال متين بالتفسير. لأن ما يتحقق فيه ينفع به في مواضع كثيرة من فواتح السور. ومناسبة بعضها لبعض فيبني المفسر عن اعادته. معلوم لك - [00:01:31](#) ان موضوع علم التفسير هو القرآن لتبيان معانيه وما يشتمل عليه من ارشاد وهدى واداب واصلاح حال الامة في جماعتها وفي معاملتها مع الامم التي تختلطها. بفهم دلالته اللغوية والبلاغية - [00:01:51](#) في القرآن هو الكلام الذي اوحاه الله تعالى كلاما عربيا الى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل على ان يبلغه الرسول الى الامة باللفظ الذي اوحى به اليه للعمل به ولقراءة ما تيسر لهم ان يقرأوه منه. في صلوات - [00:02:11](#) ان يقرأوه منه في صلواتهم وجعل قراءته عبادة. وجعله كذلك اية على صدق الرسول في دعوه الرسالة فللها الى الخلق كافة [00:02:31](#) تحدى منكريه والمترددين فيه من العرب وهم المخاطبون به الاولون بانهم لا يستطيعون [00:02:51](#) معارضته ودعاهم اليها فلم يفعلوا. دعاهم اول الامر الى الاتيان بعشر سور مثله فقال ام يقولون افتراء قل فاتوا بعشر في سور مثله [00:03:31](#) مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. ثم [00:03:51](#) الى اهون من ذلك عليهم فقال ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ثم جاء باسرح من ذلك وانذرهم بانهم ليسوا باتين بذلك فقال في سورة البقرة وان كنتم في [00:04:11](#) مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الالية. [00:04:31](#) وقال ويقولون لولا انزل عليه اية من ربها فقال انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرین - [00:04:51](#) اولا يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ما من الانبياء نبي الا اوتى من الآيات ما مثله امن عليه بشر - [00:05:31](#) وانما كان الذي اوتيت وحيا اواه الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. وفي هذا الحديث معان جليلة ليس هذا مقام [00:05:51](#) بيانها وقد شرحتها في تعلقي على صحيح البخاري المسمى النظر الفسيح عند مظايق الانظار في الجامع الصحيح - [00:06:31](#) في القرآن اسم للكلام الموحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو جملة المكتوب في المصاحف المشتمل على مئة واربعة عشرة سورة اولاها الفاتحة واخرها سورة الناس. صار هذا الاسم علما على هذا الولي وهو على وزن - [00:06:51](#) وهي زينة وردت في اسماء المصادر مثل غفران وشكران وبهتان. ووردت زيادة النون في اعلام مثل عثمان وحسان وعدنان. واسم

قرآن صالح ذي الاعتداء صالح للاعتبارين لانه مشتق من القراءة. لان اول ما بدأ به الرسول من الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق الایة -

00:04:31

وقال تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا. فهمزة القرآن اصلية وزنه فعال. ولذلك اتفق اكثرا القراء على قراءة لفظ قرآن مهموزا. مهموزا حيثما وقع في حيثما - 00:05:01

في التنزيل ولم يخالفهم الا ابن كثير قرأه بفتح الراء بعدها الف على لغة تخفيف المهموز وهي لغة حجازية. والاصل توافق القراءات في مدلول اللفظ المختلف في قراءته. وقيل هو قرآن بوزن فعال. من القرن - 00:05:21

بين الاشياء اي الجمع بينها لان لانه قرنت سوره بعضها بعض. وكذلك اياته وحروفه وسمى كتاب وسمى كتاب او كتاب الله قرآننا كما سمي الانجيل الانجيل. وليس مأخوذا من قرأت ولها يهمز يهمز يهمز يهمز قرأت يهمل - 00:05:41

قرأت ولا يهمز القرآن فتكون قرأت ولا يهمز القرآن فتكون قراءة ابن كثير جارية على انه على انه اسم اخر كتاب الله على هذا الوجه. على انه اسم اخر لكتاب الله على هذا الوجه - 00:06:11

على انه اسم اخر لكتاب الله على هذا الوجه. ومن الناس من زعم ان قرآن جمع قرينة اي اسم جمع اذا لا اذا لا يجمع مثل قرينه على وزن فعال في التكثير. فان الجموع الواردة على وزن فعال محصورة - 00:06:31

ليس هنا والقرين والقرينة العلامة. قالوا لان اياته يصدق بعضها بعض. فهي قرائن على الصدق. فاسم القرآن هو الاسم الذي جعل علما على الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يسبق ان اطلق على غيره قبله. وهو اشهر اسمائه واكثرها - 00:06:51
ورودا في اياته وشهرها دورانا على السنة السلف. وله اسماء اخرى في الاصل وله اسماء اخرى هي في مصرى او صاف او صاف او اجناس انها في الاتقان الى نيف وعشرين. والذي اشتهر - 00:07:11

اطلاقه عليه والذي اشتهر اطلاقه عليه منها ستة التنزيل والكتاب والفرقان والذكر والوحى وكلام الله. اما تأمل في القرآن هو في الاصل اسم لما يفرق به بين الحق والباطل. وهو مصدر. وقد وصف يوم بدر يوم الفرقان واطلاق - 00:07:31

على القرآن في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقد جعل هذا الاسم علما على القرآن بالغلبة مثل التوراة على الكتاب الذي جاء به موسى والانجيل على الوحي الذي انزل على عيسى قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى قوله - 00:07:51

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ووصفه اولا فوصفه اولا بالكتاب وهو اسم الجنس العام. ثم عبر عنه باسم الفرقان عقب ذكر التوراة والانجيل وهم علمان لعلم ان الفرقان علم على الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه - 00:08:11
عليه وسلم. اوجه تسمية وجه تسميته الفرقان انه امتاز على بقية الكتب السماوية بكثرة ما فيه من بيان التفرقة بين الحق والباطل
فان القرآن يعبد يعبد هديه بالدلائل والامثال ونحوها. وحسبك ما اشتغل عليه من - 00:08:31

بيان التوحيد وصفات الله مما لا تجد مثلا في التوراة والانجيل. لقوله تعالى ليس كمثله شيء. واذكر لك مثلا تبصرة لك في معنى كون القرآن فرقانا. وذلك انه حكى صفة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الواردة في التوراة والانجيل بقوله. والذي - 00:08:51

معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. الاليات من سورة محمد فلما وصفهم القرآن قال كنتم خير امة الناس الایة ال عمران فجمع في هذه الجملة جميع اوصاف الكمال واما ان افتقدت - 00:09:11

ناحية واما ان افتقدت ناحية ايات احكامه فانك تجدها مبرأة من اللبس وبعيدة عن تطرق الشبهة. وحسبك قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعلوا. فانك - 00:09:31

لا تجد في التوراة جملة تفيض هذا المعنى بهما فيه بهما في الانجيل. وهذا من مقتضيات كون القرآن على الكتب السالفة في قوله تعالى وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - 00:09:51
سيأتي بيان هذا في اول ال عمران. واما التنزيل فهو مصدر نزل. اطلق على المنزل باعتبار هل فاظ القرآن انزلت من السماء؟ قال

تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون - [00:10:11](#)

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. واما الكتاب فاصله اسم جنس مطلق ومعهود. وباعتبار عهده اطلق على القرآن كثيرا. قال [00:10:31](#) تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وانما سمي كتاباً لان الله -

ما جعله جاماً للشريعة فاشبه التوراة لانها كانت مكتوبة في زمن الرسول المرسل بها. وابنها الانجيل الذي لم يكتب في زمن الرسول الذي ارسل به ولكنها كتبه بعض اصحابه واصحابهم. ولان الله امر رسوله ان يكتب كل ما انزل عليه منه. ليكون حجة على - [00:10:51](#)

الذين يدخلون في الاسلام ولم يتلقوه في حفظ قلوبهم. وفي هذه التسمية معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم بانما اليه سيكتب في المصاحف. قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مباركاً مصدق الذي بين يديه ولتنذر امة - [00:11:11](#)

قرى ومن حولها و قالوا هذا كتاب مبارك انزلناه افأنتم له منكرون. وغير ذلك ولذلك اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه كتاباً يكتبون ما انزل اليه من اول ما ابتدأ من اول ما ابتدأ نزوله - [00:11:31](#)

ومن اولهم عبد الله ابن سعد ابن ابي ابي زرح وعبدالله ابن عمرو ابن العاص وزيد ابن ثابت ام معاوية ابن ابي سفيان وقد وجد جميع وقد وجد جميع ما حفظه المسلمين في قلوبهم على وقد وجد جميع ما - [00:11:51](#)

المسلمون في قلوبهم على قدر ما وجدوه مكتوباً يوماً امر ابو بكر بكتابة المصحف. واما الذكر فقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. اي لتبينه للناس وذلك انه تذكير بما يجب على الناس اعتقاده والعمل به - [00:12:11](#)

اما الوحي فقال تعالى قل انما انذركم بالوحي ووجه هذه التسمية انه القى الى النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك وذلك الالقاء يسمى وحياً لانه يترجم لانه يترجم عن مراد الله تعالى. فهو كالكلام المترجم عن مراد الانسان. ولانه لم - [00:12:31](#)

تأليف ولانه لم يكن تأليف تراكيبيه من فعل البشر. واما كلام الله فقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. واعلم ان ابا بكر رضي الله عنه لما امر بجمع القرآن وكتابته كتبوه - [00:12:51](#)

فقال للصحابية التمسوا اسماً فقال بعضهم سموه انجيلاً فكرهوا ذلك من اجل النصارى. وقال بعضهم سموه فكرهوني من اجل اليهود يسمون التوراة السفر. فقال عبدالله بن مسعود رأيت رأيت الحبشة - [00:13:11](#)

رأيت بالحبشة كتاباً يدعونه المصحف فسموه مصحفاً. يعني انه رأى كتاباً غير الانجيل. طيب بارك الله فيك المؤلف رحمة الله يعني هو الان يتكلم عن امور اصطلاحية او امور تتعلق - [00:13:31](#)

القرآن القرآن ما اسمه؟ وما هي اسماؤه؟ لماذا سمي؟ ما هو القرآن؟ ما هي الآيات؟ ما هي السور؟ آآآ كيف رتب كل هذا يتعلق بالتاريخ؟ تاريخ القرآن واسماؤه او صفاتيه. وتتكلم بان - [00:13:51](#)

القرآن قال يعني تكلم عن القرآن بان الكتاب المنزل عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هو كلام عربي اوحاه الله الى محمد بواسطة جبريل على ان يبلغه الرسول الى الامة. هذا تعريفه. في اول الامر. ثم - [00:14:11](#)

مرة اخرى وقال القرآن اسم الكتاب الموحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كلها متقاربة هو يعني له عدة تعريفات القرآن. وهو معروف اصلاً ما يحتاج الى تعريف. كيف تعرف القرآن - [00:14:31](#)

اكثر اهل العلم يقولون القرآن هو كلام الله. زين؟ قرآن كلام الله. المنزل على رسول محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بآياته والفالله مثلاً يعني المعجز بآياته والفالله وبعظامهم يضيف يقول - [00:14:51](#)

المبدوء بسورة الفاتحة المنتهي بسورة الناس او المختوم بسورة الناس. اه يعني عدة عدة تعريفات متقاربة حول هذا المعنى ان القرآن كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بسورة مثلاً او ببعض آياته - [00:15:11](#)

اه وهكذا هذه التعريفات. هذا التعريف. طيب. يقول هو كتاب الذي اشتمل على مئة واربع عشرة سورة اولهم فاتحة وآخرها الناس هذى تعريفات متقاربة. ثم بدأ دخل في مسألة كلمة القرآن. لأن اشهر اسماء - [00:15:31](#)

اشهر الاسماء القرآن وله اسماء لكن اشهرها استعمالاً القرآن. حتى تجد في استعمال القرآن لكلمة القرآن اكثر وقرآنناه ان هذا

القرآن يقص ان هذا القرآن يهدي كثير من يعني استعمال كلمة القرآن - 00:15:51

كثير جدا لماذا سمي قرآن؟ عاد الى اصل تسمية القرآن اصلها ماذا؟ قال اما ان تكون القرآن مشتقة من من قرن الشيب لان الآيات مقرن بعضهم ببعض. او مأخذ - 00:16:11

من القرب وهو الجمع يعني هو الحيض سمي قرآن لانه يجتمع في الرحم. سميت القرية قرية لان ناس يجتمعون فيها سمي قرآن القرآن لاجتماع الآيات والسور فيه. فهذا يعني يعني - 00:16:31

وهو ذكر في الاخير قال ان القرآن اصلا ليس مشتقا هو جامد مثل التوراة التوراة مشتقة من اي شيء والانجيل فكذلك القرآن. هذا القرآن خلاص. ثم تبين ثم ذكر ايضا انه يمكن ان يهمز ويمكن ان لا يهمز على قراءته - 00:16:51

جمهور القراء يقرأونها بالهمز يقولون قرآن ابن كثير لا يهمز فيقول القرآن يفتح ان هذا القرآن ان هذا القرآن طيب فكلمة اصلا مثل ما ذكرنا اما من يعني قرن الشيب الشيء او الجمع يعني اشتقاقها لان يعني - 00:17:11

تجمع فيه الآيات ونحو ذلك. او انه جامد ليس بمشتق. لما تكلم عن القرآن انتقل الى المعنى الآخر وهو الفرقان. قال سمي القرآن فرقانا كما قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان - 00:17:41

قال لانه يفرق يفرق بين اشياء كثيرة يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والحلال والامر والنهي في فرق بين هذا وهذا يفرق بين اولياء الله واولياء الشيطان. يفرق بين الاعمال الصالحة والاعمال - 00:18:01

باطلة يفرق بين المؤمنين والكافرين والمنافقين. اه يعطيك اوصاف هؤلاء فيميّز الفرقان واضحة فيه. ذكر بعدها التنزيل قال سمي القرآن تنزيلا. وذكر ستة اسماء للقرآن المشهور انها اربعة. القرآن والكتاب القرآن والفرقان والذكر. هو اظاف - 00:18:21

واضافوا الوحي واضاف انه كلام الله. يعني طيب هو الان سمي تنزيلا لانه منزل من عند الله. وتنزيل من الرحمن الرحيم تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. تنزيل من الله - 00:18:51

تنزيل كتاب من الله العزيز العليم فسمي تنزيلا لانه منزل عن الله. وسمي كتابا مأخذ من الكتم وهو الجمع كتبة الجيش يعني لان القرآن يجمع والآيات مجتمعة والحرف مجتمعة والآيات والسور مجتمعة - 00:19:11

فهذا معنى كتب بمعنى جمعا. طيب تكلم ايضا عن كتاب الوحي قال مثل عبد الله بن ابي الشرح وعبد الله بن عمرو بن العاص وزيد وغيرهم كانوا كتابا او صلهم بعض العلماء الى اربعين كتابا من كتاب الوحي - 00:19:31

منهم علي ومنهم خالد بن الوليد وكثير منهم كانوا يكتبون الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. سمي بالذكر كما قال سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانزلنا اليك الذكر. لان معنى الذكر يعني اما يكون مع موعظة - 00:19:51

تنذير او بمعنى الشرف وانه لذكر لك ولقومك. وانزلنا اليك لقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكركم شرفكم. قال الوحي سمي القرآن بالوحي لانه يوحى من عند الله. سمي بكلام الله لانه - 00:20:11

تكلم الله به. لكن هذه اسماء يعني اما انها اوصاف لانها اوصاف كثيرة. الرحمة والموعظة والشفاء والتبيان والبيان وغيرها. هذى اوصاف. لكن هنا قد يكون وصف يعني لما نقول هو كلام الله يعني - 00:20:31

يعني ما يسمى المصحف يكتب عليه كلام الله. كلام الله هذا كلام الله. يعني يوصف كلام الله. هو وحي هو كلام الله. كلها صحيحة طيب. الان سينتقل الى آيات القرآن. الآيات القرآنية. لما تكلم عن القرآن دخل - 00:20:51

الآيات ثم سيدخل على السور. طيب نشوف الآيات افضل. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى آيات القرآن الآية هي مقدار من القرآن مركب ولو تقدير او الحاقا فقولي ولو تقديرنا لادخال قوله تعالى مد هامتان اذ التقدير هما مدهامتان - 00:21:11

ونحو والفجر اذ التقدير اقسم بالفجر. وقولي او الحاق لادخال بعض فوائح السور من الحروف فقد عد اكثرا في المصاحف آيات ما عدا الف لام راء والف لام ميم راء وطاء سين. وذلك امر - 00:21:41

وستة متبعة. ولا يظهر فرق بينها وبين غيرها. وتسمية هذه الاجزاء آيات هو من مبتكر القرآن قال تعالى والذي انزل عليك الكتاب منه

ايات محكمات. وقال كتاب احکمت اياته ثم فصلت. وانما سمیت - [00:22:01](#)

اية لانها دليل على انها مoha بها لانها دليل على انها مoha بها من عند الله الى النبي صلی الله عليه وسلم بانها تشتمل على ما هو من الحد الاعلى في بلاغة نظم الكلام. وانها لوقوعها مع غيرها من - [00:22:21](#)

الايات جعلت دليلا على ان القرآن منزل من عند الله وليس من تأليف البشر. اذ قد تحدى النبي اذ قد تحدى النبي به اهل بالفصاحة والبلاغة من اهل اللسان العربي فعجزوا عن تأليف مثل مثل سورة من سورة فلذا - [00:22:41](#)

لا يحق لاجمل التوراة والانجيل ان تسمى ايات. اذ ليست فيها هذه الخصوصية في اللغة العبرانية والارامية. واما ما ورد في حديث رجم اليهوديين اليهوديين. الذين زنيا من قول الراوي - [00:23:01](#)

فوضع الذي نشر التوراة يده على اية الرجم. فذلك تعبير غالب على لسان الراوي على وجه المشاكلة التقديرية تشبيها بجمل القرآن. اذ لم يجد لها اسم يعبر بها عنده. يعبر به عنها. وتحديد - [00:23:21](#)

مقداير الايات مروي عن النبي صلی الله عليه وسلم. وقد تختلف الرواية في بعض الايات وهو محمود على التخيير. على التخيير في حد تلك الايات التي تختلف فيها الرواية في تعيين منتهاها ومبتدأ ما بعدها. فكان اصحاب النبي صلی الله عليه - [00:23:41](#)

سلم على علم من تحديد الايات قلت وفي الحديث الصحيح ان فاتحة الكتاب السبع المثاني اي السبع ايات وفي الحديث من قرأ الخواتم من اخر ال عمران في الحديث وهي الايات التي اولها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات ل الاولى - [00:24:01](#)

الى اخر السورة. وكان المسلمين في عصر النبوة في عصر النبوة وما بعدها يقدرون تارة بعض الاوقات بمقدار ما يقرأ القارئ عددا من الايات كما ورد في حديث سحور النبي صلی الله عليه وسلم انه كان بينه وبين طلوع الفجر - [00:24:21](#)

مقدار ما يقرأ القارئ خمسين اية. وقال ابو بكر بن العربي وتحديد الاية من معضلات القرآن فمن اياته طويل وقصير ومنه ما ينقطع ومنه ومنه ما ينقطع ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام. وقال الزمخشري - [00:24:41](#)

الايات علم توفيقي. وانا اقول لا يبعد ان يكون تعيين مقدار الاية تبعا لانتفاء نزولها واما راته وقوع فاصلة. وامرره وقوع الفاصلة. والذي استخلصته ان الفواصل هي الكلمات التي تتماثل في اواخر حروفها او تتقرب. مع تماثل او مع تقارب صيغ النطق بها - [00:25:01](#)

تكرر وتكرر اه وتكرر في السورة تكرارا يؤذن بان تماثلها او تقاربها مقصود من النظم في ايات كثيرة متماثلة تكثر او تقل. واكثرها قريب من الاسجاع في الكلام المسجوع - [00:25:31](#)

والعبرة فيها بتماثل صيغ الكلمات مع حركات وسكون وهي اكثرا وهي اكثرا شبها بالتزام ما يلزم من ما لا يلزم في القوافل. واكثرها جار الى اسلوب الاشجاع. والذي استخلصت والذي استخلصته ايضا - [00:25:51](#)

ان تلك الفواصل ان تلك الفواصل كلها منتهى ايات ولو كان الكلام الذي تقع فيه لم يتم. لم يتم فيه المشوق اليه وانه اذا انتهى الغرض المقصود من الكلام ولم تقع عند انتهائه اصله لا يكون منتهى الكلام نهاية اية الا نادرا - [00:26:11](#)

لقوله تعالى صاد والقرآن ذي الذكر. فهذا المقدار عداية ولو لم ينتهي بفاصلة. ومثله مناد فان فواصل تلك الايات الواقعة في اول السورة اقيمت على حرف مفتوح مفتوح بعده الف بعده الف مد - [00:26:31](#)

بعدها حرف مثل شفاق مناص كذاب عجائب. وفواصل وفواصل بنيت على حرف مضموم مشبع بواو وعلى حرف مكسور مشبع بباء ساكنة وبعد ذلك حرف مثل انتم عنه معرضون اذ يستمعون نذير مبين - [00:26:51](#)

من طين وانتهى الغرض الذي سيق له الكلام وكانت فاصلة وكانت فاصلة تأتي بعد انتهاء تكون الاية غير منتهية ولو طالت. كقوله تعالى قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى قوله وخر - [00:27:11](#)

راكع واناب. وهذه الجمل كلها عدت اية واحدة. واعلم ان هذه الفواصل من جملة المقصود من من الاعجاز انها ترجع الى محسنات الكلام. وهي من جانب وهي من جانب فصاحة الكلام. فمن الغرض البلاغي الوقوف عند الفواصل - [00:27:31](#)

يقع في الاسماع فتتأثر نفوس السامعين بمحاسن تلك التماطل. كما تتأثر بالقوافي في الشعر وبالاسجاع في فان قوله تعالى اذ الاغلال في اعتاقهم والسلالس يسجرون في الحميم ثم في النار يسجرون ثم - [00:27:51](#)

قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله. الى اخر الايات فقوله في الحميم متصل متصل بقوله يسجرون. وقول ومنذ قوله من دون الله متصل بقوله تشركون. وينبغي الوقف عند نهاية كل اية منها - [00:28:11](#)

قوله تعالى واسهروا اني بريء مما تشركون. وقوله من دونه ابتداء الاية بعدها في سورة هود. الا ترى الا ترى ان من الایضاع من الطاعة لدقائق الشعر ان يلقيه ملقيه على مسامع الناس دون وقف عند قوافيها - [00:28:31](#)

فان ذلك اضاعة لجهود الشعراء وتغطية على محاسن الشعر والحق للشعر بالنشر وان الفاء السجع دون وقوف عند اشجاعه هو كذلك لا محالة. ومن السذاجة ان ينصرف ملقي الكلام عن محافظة هذه الدقائق يكون مضينا لامر نفيس - [00:28:51](#)

ان اجهد فيه قائل والعلة بانه يريد ان يبين للسامعين معاني الكلام فضول فان فان البيان والعلة بانه يريد ان يبين للسامعين معاني الكلام فضول ابو فضول؟ ايه نعم. فان البيان وظيفة ملقي ملقي درس او وظيفة - [00:29:11](#)

فان البيان وظيفة ملقي درس لا وظيفة منشد الشعر. ولو كان هو الشاعر نفسه. وفي اللاتقان عن ابي عمرو قال بعضهم الوقف على رؤوس دار سنة وفيه عن البيهقي في شعب الایمان الافضل الوقف على رؤوس الای وان - [00:29:51](#)

تعلقت بما بعدها اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. وفي سنن ابي داود عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قراءته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف - [00:30:11](#)

على ان وراء هذا وجوب اتباع المأثور من تحديد الای كما قال ابن العربي والزمخشري ولكن لا يصدنا عن محاولة ضوابط تنفع الناظر وان شذ عنها ما شذ. الا ترى ان بعض الحروف المقطعة - [00:30:31](#)

اذا افتتحت بها بعض الصور قد عد بعضها ايات مثل الف لام ميم الف لام صاد كاف ها يا عين صاد عين سين قاف قاء سين ميم ياسين حميم طه ولم تعد الف لام راء الف لام ميم راء سين صاد قاف نون ايات - [00:30:51](#)

ايات القرآن متفاوتة في مقادير كلماتها. بعضها اطول من بعض ولذلك فتقدير الزمان فتقدير الزمان بها في مقدار ما يقرأ القارئ خمسين اية مثلا تقدير تقريري وتفاوت الايات في الطول - [00:31:11](#)

تابع لما يقتضيه مقام البلاغة من موقع كلمات الفواصل على حسب ما قبلها من الكلام. واطول اية قوله تعالى هم الذين كفروا وصドوك عن المسجد الحرام الى قوله وكان الله بكل شيء علي ما في سورة الفتح وقوله واتبعوا ما - [00:31:31](#)

الشياطين على ملك سليمان الى قوله لو كانوا يعلمون في سورة البقرة. ومن دونهما قوله تعالى حرمت عليكم الى قوله ان الله كان غفورا رحيمها في سورة النساء. واقصر اية في عدد الكلمات قوله تعالى مدهامتان. في سورة - [00:31:51](#)

الرحمن وفي عدد الحروف المقطعة قوله طه. واما وقوف القرآن فقد لا تساير نهايات الايات والارتباط لها ب نهايات الايات فقد يكون في اية واحدة عدة وقوف كما في قوله تعالى. البه يريد علم الساعة وقف - [00:32:11](#)

وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه وقف. ويوم يناديهم اين شركائي؟ قالوا اذناك ما منا من شهيد وقف ومتنه الاية في سورة فصلت وسيأتي الكلام على الوقف في اخر هذا المبحث فاما ما - [00:32:31](#)

السلف فيه من عدد ايات القرآن بناء على الاختلاف في نهاية بعضها. فقد يكون بعض ذلك عند اختلاف فقد يكون بعض ذلك عن خلاف في الرواية كما قدمنا انفا. وقد يكون بعضه عن اختلاف الاجتهاد. قال ابو عمرو الداني في كتاب العدد اجمعوا على على ان عدد - [00:32:51](#)

ايات القرآن يبلغ ستة الاف اية. واختلقو فيما زاد على ذلك. فمنهم من لم يزد ومنهم من قال ومائتين واربع ايات. وقيل عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمسا وعشرين وقيل ستا وثلاثين وقيل ستمائة وست عشرة - [00:33:11](#)

قال مازلي في شرح البرهان قال قال مكي ابن ابي طالب قد اجمع اهل الكوفة والبصرة والمدينة والشام على ترك عدد البسملة اية في اول كل سورة. وانما اختلفوا في عدها وتركها في سورة الحمد لا غير. فعدها اية - [00:33:31](#)

الكوفي المكي ولم يعدها اية البصري ولا الشامي ولا المدني. وفي وفي الاتقان كلام في الضابط الاول من الضوابط غير محرم وهو ايل الى ما قاله المازري. وقد رأيت في عد بعض السور ان المصحف المدني عد اياتها اكثرا مما في الكوفي - [00:33:51](#) ولو عانوا اه عد البسمة لكان الكوفي اكثرا. وكان اهل المدينة وكان لاهل لاهل المدينة عددا. يعرف احدهما بالاول ويعرف الآخر بالاخير. ومعنى ذلك ان الذين تصدوا لعبد الاي بالمدينة من ائمة القراء هم ابو جعفر - [00:34:11](#) يزيد ابن القعقاع وابو ناصح شيبة ابن ناصح وابو عبد الرحمن عبدالله ابن واسمعيل ابن جعفر ابن كثير الانصاري. وقد اتفق هؤلاء الاربعة على عد على عد وهو المسمى في العدد الاول ثم خالفهم اسماعيل ابن جعفر بعد انفرد به وهو الذي يقال له العدد الثاني. وقد رأيت هذا - [00:34:31](#)

الى ايوب ابن المتنوكل البصري المتوفى سنة سنة مئتين. ولأهل مكة عد واحد وربما اتفقوا وفي عد آي السورة المعينة وربما اختلفوا وقد يوجد اختلاف تارة في مصاحف الكوفة والبصرة والشام كما نجد في تفسير المهدى - [00:35:01](#) في كتب علوم القرآن ولذلك تجد المفسرين يقولون في بعض السور عد اياتها في المصحف الفلانى كذا وقد كان عد آل السور معروفا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. وروى محمد بن ثايب عن ابن عباس انه لما نزلت آخر آية - [00:35:21](#) قوله تعالى واتقوا يوما ترکعون فيه الى الله الآية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ضعها في رأس ثمانين ومئتين من سورة البقرة. واستمر العمل بعد الآية في عصر الصحابة. في صحيح البخاري عن سعيد ابن جبير ان - [00:35:41](#) عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومئة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم بغير علم الآية. طيب بارك الله فيك. الان هو تكلم عن الآيات القرآن - [00:36:01](#)

والآيات القرآن. اولا اذا اردنا ان نعرف كلمة الآيات هذه كما ذكر هو من مصطلحات القرآن. وهي موجودة في لغة العرب لكن كمسمى لهذه الآية التي لها مبدأ والنهاية ولها بداية ورأس كما يقال رأس آية اللي هو - [00:36:21](#) ونهاية الآية هذا المصطلح لا يعرف الا في القرآن. لما يقول الله عز وجل تلك ايات القرآن هذا مصطلح قرآنی. اما العرب يستعملون كلمة آية بمعنى مثلا عالمة ان اية ملكه يعني عالمة تقول هذا انك الآية يعني العالمة - [00:36:41](#) تأتي الآية بمعنى البرهان والدليل ومن اياته الليل والنهار. الدلة والبراهين على وجوده وعلى وحدانيته. والآية تأتي بمعنى العبرة كما في سورة الشعراء. ان في ذلك لآية وما كان اكثراهم مؤمنين. بمعنى بمعنى العبرة - [00:37:01](#) فالآية لها اطلاقات لها اطلاقات لكن كمصطلاح لما نقول آية قرآنی هذا يقصد به الآيات التي لها من بداية ولها نهاية كما هي مرقمة الان. تقول سورة الفاتحة سبع آيات مثلا وسورة البقرة مئتان وست وثمانون - [00:37:21](#)

هذا ترقيم ترقيم آيات معروفة. طيب. هو يقول هو تكلم يعني ان الآيات من من يعني من خصائص القرآن والإنجيل والتوراة ما في شيء يسمى آيات يمكن لها مقاطع محددة ممكنا - [00:37:41](#) طيب يقول ما المرجع في الآيات؟ قال هي وتوقيفية ما يمكن حنا نحدد آيات من عندنا يعني لما الحمد لله رب العالمين ونقف هذا لابد ان يكون توقيفية يعني وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكلها - [00:38:01](#)

ولذلك انت تقرأ في سورة الصافات اه وانكم لتمرون عليهم مصحبين وبالليل وفي سورة البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة. منفصلة. ومثل ما ذكرهن في سورة اغافر وفي الحميم - [00:38:21](#) ثم في النار يسجرون. يعني تجد احيانا يعني تجد فيه هذه هذه التوقيفية. حنا ما يعني ما نقدر نستطيع ان ندخل فيها تحديدها تحديد شرعي تحديد وحي. هذه هذا امر. الامر الثاني هو يتكلم عن الاشجاع والاشجاع - [00:38:41](#)

القرآن لا يوصف بأنه كلماته مسجوعة استجع في الشعر في النثر ممكنا لكن في القرآن ما يقال مسجون يعني مثلا النثر يقول مثلا اه ممكنا تقولها والشاعر يتكلم والخطيب يتكلم كلهم يتكلمون بالألفاظ المسجوعة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قال قال صلي الله عليه وسلم في آيات كثيرة قال اعوذ بالله من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع يعني مثل هذه - [00:39:21](#)

يعني فيها بعض الالفاظ آآ اعوذ بك من المأثم والمغنم آآ اللهم اني همي والغم والعجز والكسل يعني فيك بعض بس القرآن ما يقال فيه سجع. السجع ليس بالقرآن. يقال فواصل قرآنية. طيب ما هي الفواصل؟ قال الفواصل هي نهاية الآيات - [00:39:41](#)

او نهاية الجمل تسمى فاصل قرآنية. كتاب فصلت آياته. وقال يعني آيات مفصلات فيدل على أنها فواصل مفصلة. يعني تنتهي بفاصلة. الفاصلة دائمًا غالباً تتشابه. والطور وكتاب مسطور في منشور هذى نسمتها فاصلة الراء فاصلة الراء. مثلاً اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية ويقولون سحر مستمر. هذى نسمتها فاصل - [00:40:01](#)

ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. الرحمن علم القرآن هذه فواصل تتشابه ما فيها شيء لكن هنا يقول الان تحديد الآيات في طولها وقصرها نقول هذه تختلف. ومرجعها إلى الوحي - [00:40:31](#)

تكون الآية مثل ما ذكرنا يعني قليلة جداً مثل مدهامتان هو ذكر يقول أطول آية عجيب أنه ذكر يقول أطول آية في سورة محمد في سورة الفتح هم الذين كفروا وصどكم عن المسجد الحرام. وال الصحيح ان أطول آية آية الدين. آية الدين وجه كامل - [00:40:51](#)
وأقسم آية مثل ما ذكر مدهامتان او والفجر او آآ حروف مقطعة طه ونحوها. ياسين طيب لماذا اختلفوا في الآيات مثل يقول لك مثلاً سورة كذا هي مثلاً عشرون آية وقيل تسع عشر آية وقيل ثمانى عشر آية يقول هذا مرجعه إلى وقوف النبي صلى الله عليه وسلم قد يقف قد لا يقف فاختلاف الوقوف - [00:41:11](#)

اختلاف الوقوف. تكلم عن عدد الآيات القرآنية قال إنهم يعني مختلف في مختلف في طيب. ايضاً نتكلم عن مسألة يعني الوقوف واضح الوقوف واضح لكن هو تكلم عن المصاحف يعني - [00:41:41](#)
صاحب القرآنية مختلفة في الفاتحة. الفاتحة هل هل البسمة آية الفاتحة او لا؟ خلاف. المصاحف الموجودة عندنا المصاحف الموجود عندنا الان هذا مصحف أهل الكوفة. برواية حفص عن عاصم. هم اثبتو ان - [00:42:01](#)

البسمة آية لكن الصحيح ان البسمة ليست آية. شو الدليل؟ دليل حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فإذا قال العبد الحمد لله - [00:42:21](#)
قال الله عز وجل حمدني عبدي. فلما قال إذا قال العبد الحمد لله دل على أن البسمة ليست هذا أمر. الامر حديث انس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وطراً زمنا او كذا من عثمان - [00:42:41](#)

او وكلهم يفتتحون الصلاة الجهرية بالحمد. فدل على أن البسمة ليست آية طيب سورة واحدة ليست فيها بسمة التوبة. والباقي كلها البسمة اصلاً آية مستقلة. نزلت التفريق بين السور. كانوا لا يعرفون الصحابة كانوا ما يعرفون نهاية السورة إلا بالبسمة. اذا جاءت البسمة عرفوا ان السورة انتهت. هذا هذا معنى - [00:43:01](#)

يعني معنى الحديث عن هو تكلم عن هذه الآيات نعم يقول اه عدوا أهل المدينة وعدوا أهل الكوفة ومصاحف المدينة ومصاحف مختلفة اكيد انهم مختلفة للاختلاف. يعني الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:31](#)
يقول الصحابة له طيب سيدكلم الان عن ترتيب الآي وقوف القرآن كما قال وسور هذى كلها ستتمر معنا في هذه المقدمة وفي الثامنة وهي طويلة طويلة فلعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء - [00:43:51](#)

القادم نستكمل ما توقفنا عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:44:11](#)